

الدرس الثاني: تعريف المنظمات الدولية

أصبحت المنظمات الدولية تلعب دورا كبيرا في رسم العلاقات الدولية وإرساء الأمن والسلام العالمي والتعاون المتعدد العابر، عبر مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للقارات والدول ومختلف الجماعات، فما هو مفهوم المنظمات الدولية؟ وما هي تصنيفاتها؟ يمكن اخذ بعض التعاريف التي هي متعددة ومتنوعة حسب التوجه والحقول المعرفية والايديولوجيا. فهناك من يركز على الأهداف وهناك من يركز على الصفة القانونية للمنظمة والجوانب التقنية والشكلية، حيث عرفها "مأمون مصطفى" أنها احد أهم الأطر القانونية التي تتعامل من خلالها الدول لتحقيق أهداف التعاون المشترك لأنها تعتبر من أهم أنشطة الدول وأميزها (مأمون مصطفى، 1999م، ص21)، واما تعريف الاستاذ "ارنيست هاست" Hrnist Hass فقد ركز على العناصر التالية:

- ان تدار المنظمة بشكل صحيح.
- أن تحتوي المنظمة على عملية مركبة لأخاذ القرارات العقلانية مع تحديد الأهداف.
- أن تحافظ على التوازن السليم للسلطة والتسلسل الهرمي.
- أن تدار المنظمة على نحو فعال في البيئة الخارجية وعلاقتها بها للحفاظ على الاستقرار والاستمرار والتكيف مع التغيرات وقد حدد اربع جوانب مشتركة بين جميع المنظمات الدولية. وهي كالتالي:
- كل منظمة دولية أنشئت لتحقيق أهداف رسمية معينة.
- يجب على كل منظمة دولية أن تحدد لنفسها نهج يمكنها من بلوغ أهدافها الرسمية.
- يجب على المنظمة الدولية إدارة الخيارات وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها.
- يجب أن تكون المنظمة الدولية مسؤولة عن كل التدابير وتوجيهها نحو تنفيذ خياراتها،(ليندة لفحل، سوسيوولوجيا المنظمات الدولية، مجلة الأمن والتنمية، العدد2017، 10، ص314)

وتعرف كذلك بأنها تنظيم دولي يتمتع بصفة الدوام والشخصية الدولية وثنفق مجموعة من الدول بموجب ميثاق او اتفاقية انشائه ومنحه الصلاحيات الكافية للاشراف جزئيا او كليا على بعض شؤونها المشتركة والعمل على توثيق اواصر التعاون والتقارب فيما بينها والقيام بتمثيلها، والتعبير عن مواقفها، ووجهات نضرها في المجتمع الدولي. وهي كذلك هيئة تشترك فيها مجموعة من الدول على سبيل

الدوام للاضطلاع بشأن من الشؤون العامة المشتركة ، وتمنحها اختصاصا ذاتيا، تباشره من هذه الهيئات في المجتمع الدولي .(سامي الخزندار ،في المنصور الحضاري المنظمات الدولية رؤية تاصيلية ،2011، الدوحة ،ص33).

وللمنظمة الدولية جانب شكلي وجانب وظيفي وهي عناصر مهمة للمنظمات الدولية كشخص اعتباري قانوني يتكون بشكل رضائي بين الدول دون ضغط لتحقيق اهداف للتعاون المشترك وتحقيق الامن والسلام العالمي .

تصنيف المنظمات الدولية:

نص ميثاق الأمم المتحدة على نوعين من المنظمات الدولية هي التنظيمات أو الوكالات الإقليمية التي تنشأ على أساس التجاور الجغرافي والوكالات المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة بناء على اتفاق يتم عقده بينها وبين المجلس الاقتصادي والاجتماعي لكن الفقهاء قسموها إلى تصنيفات وفق عدة معايير فقد تصنف وفقا لمعيار العضوية وبالتالي فهي إما عالمية او إقليمية، أو يأخذ في عين الاعتبار نطاق الاختصاص وبالتالي تقسم على أساس أنها منظمات عامة أو منظمات خاصة، أو حسب سلطة المنظمة وصلاحياتها تجاه أعضائها وبالتالي يطلق عليها منظمات ذات صلاحيات محدودة وصلاحيات واسعة، وقد ينظر إليها على أساس طريقة الانضمام فتقسم إلى منظمات مفتوحة العضوية ومنظمات مشروطة .

1- حسب معيار العضوية :

- المنظمات العالمية وتشارك فيها الدول من مناطق مختلفة دون اعتبار لأي شيء ماعدا الأهداف المشتركة مثل الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية فكل الدول تشارك فيها.
- المنظمات الإقليمية وتظم رابطة الجغرافيا أو مصالح مشتركة مثل "حلف الناتو" الذي يضم مجموعات مختلفة من قارات مختلفة وجامعة الدول العربية التي تضم دولا من آسيا وإفريقيا وقد يجمع بينهما الانتماء الحضاري المشترك والتضامن والدين مثل منظمة المؤتمر الإسلامي.

2- تصنيف المنظمات حسب الاختصاص:

وهنا حسب الأهداف المسطرة فقد تكون سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو عسكرية، فهي متخصصة.

- المنظمات العامة وهي الأمم المتحدة وتعتبر المعيار الأحسن والنموذج المثالي للمنظمات الدولية فهي تهدف لتحقيق الأهداف الجماعية حددتها المادة الأولى من الميثاق، حفظ السلم والأمن الدولي، إنماء العلاقات الودية بين الأمم، وتحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وهماك تنوع لفروعها وهيكلها العام (الجمعية العامة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، محكمة العدل الدولية، مجلس الوصاية والأمانة). وكل المنظمات الإقليمية تعتبر منظمات عامة كالاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوربي، وجامعة الدول العربية.

- المنظمات المتخصصة وهي التي تشترك فيها الدول وتختص في جانب معين مثل منظمة العمل الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.

3 - تصنيف المنظمات حسب السلطات: السلطات الواسعة وسلطات محدودة.

- منظمات واسعة الصلاحيات، هناك منظمات لها صلاحيات موسعة في مواجهة الأعضاء لها سلطة إصدار القرارات وإلزام الأعضاء مثل الصلاحيات لدى مجلس الأمن، الذي يصدر قرارات ملزمة للأعضاء، وله سلطة المنع والقمع واستعمال العنف في حالات الاعتداء
- منظمات ذات سلطات محددة هناك بعض المنظمات يقتصر دورها على تبادل المعلومات مع الدول ونشرها وإجراء البحوث وإصدار التوصيات وليس لها إلزام فتسمى منظمات التعاون مثل منظمات الأرصاد الجوية والمنظمة الاستشارية البحرية.

4 - تصنيف المنظمات الدولية حسب طريقة الانضمام تنقسم الى نوعين:

- منظمات مفتوحة العضوية وهي التي لا تضع شروطا للانضمام إليها ماعدا شروط السيادة مثل منظمة الاتحاد العالمي للبريد.
- منظمات المشروطة وهي التي تنقسم إلى قسمين: الأولى تضع شروط موضوعية متى تحققت شروط السيادة مثل منظمة الأمم المتحدة التي تشترط أن تكون الدولة ذات سيادة ومحبة للسلم وتلتزم باحترام ميثاق الأمم المتحدة، والجامعة العربية التي تشترط ان تكون الدولة

عربية، والثانية تشترط ان تخضع الدولة للشروط الموضوعية زائد موافقة الدول الاعضاء ،مثل
التحاد الأوربي .(مهداوي عبد القادر ، محاضرات قانون المنظمات الدولية ، جامعة ورقلة
كلية الحقوق ،2015).